البِطَـاقَةُ (74): سُورَةُ المُدَّثِّرِ

1 آيَـــاتُـهَا: سِتٌّ وَخَمْسُونَ (56).

2 مَعـنَى اسْـمِهَا: الْمُدَّثِّـرُ وَالْمُزَّمِّلُ بِمَعْنىً وَاحِدٍ، وَهُوَ الْمُتَغَطِّي بِثِيَابِهِ، وَالمُرَادُ (**بِالمُدَّثِرِ**): النَّبِيُّ ﷺ الْمُتَلَفِّفُ بِثِيَابِهِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِذِكْرِ مُفْرَدَةِ (الْمُدَّثِّرِ)، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 أَسْـــمَاؤُهَا: لَا يُعْرَفُ لِلسُّورَةِ اسْمٌ آخَرُ سِوَى سُورَةِ (الْمُدَّثِّرِ).

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: إِظْهَارُ مُهِمَّةِ الدَّاعِيَةِ، وَبَيَانُ حَالِ الْمَدْعُوِّينَ الْمُكَذِّبِينَ وَمَصِيرِهِمْ.

6 سَبَـبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي»، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ١﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ٥﴾ فَحَمِيَ الوَحْيُ وَتَتَابَعَ». (رَوَاهُ البُخَارِيّ وَمُسْلِم)

7 فَـضْــــلُهَا: **مِنَ النَّظَائِرِ الَّتِي كَانَ يَقرَأُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ**، فَفِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ الطَّوِيْلِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ، السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ،... (وَالْمُدَّثِّرَ وَالمُزَّمِّلَ) فِي رَكْعَةٍ». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

8 مُنَـاسَـبَاتُـهَا: 1 . **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ** (المدَّثِّر) **بِآخِرِهَا**: الحَدِيثُ عَنْ شِدَّةِ يَومِ الْقِيَامَةِ وَالتَّذْكِيرِ بِهِ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ٩ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ١٠﴾، وَقَالَ فِي أَوَاخِرِهَا: ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ٥٣ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ٥٤﴾.

2 . **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ** (الْمُدَّثِّرِ) **لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ** (الْمُزَّمِّلِ):

السُّورَتَانِ مَوْضُوعُهُمَا وَاحِدٌ عَنْ شَخْصِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِعْدَادِ الدَّاعِيَةِ.